الثورة السبت 5 ذو القعدة 1433هـ 22 سبتمبر 2012م العدد (17476)

إنا كفيناك المستهزئين

هشام عبدالله الحاج

إن الرسالة المحمدية رسالة حب وسلام للعالمين ولذلك قال الله فيه ((وما أرسلناك إلى رحمة للعالمين)) وما من شك أن السخرية من الدين والاستهزاء من رسول المحبة والسلام قامت عند اليهود منذ بداية الدعوة الإسلامية لأنهم لم يكونوا يتوقعون أن النبي سيكون من غيرهم وهم يعرفونه حق المعرفة وعلامات نبوته وصدق نبوته ذكرت في كتبهم السماوية ولكن حسدهم وحقدهم على الرسول كونه ليس منهم جعلهم يسخرون منه ويستهزئون به وهم يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وليس وحدهم اليهود والنصارى ولكن كل من لا يريد أن ينتسب إلى هذا الدين فكان كفار قريش يستهزئون من النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بداية الدعوة في مكة المكرمة وفي سيره وموقفهم من دعوته تظهر الكثير من المعاناة التي عاناها الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم لكن دائماً وأبداً تجد صاحب الحق محارب ويسخر منه أهل الباطل والضلال والرسول صلى الله عليه وآله وسلم قد كفاه الله شر هؤلاء المستهزئين وقد قال لله الحق تبارك وتعالى أمراً في تبليغ دعوة الحق بقوله ((فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين إنا كفيناك المستهزئين)) فمهما نالوا منه ومن حياته إنما هم يزيدونه رفعة ومكانة .. ولكن ما الواجب علينا نحن المسلمين أمام هذه الحملات التشويهية والمسيئة لرسولنا محمد صلى الله عليه وسلم؟ هل نقف مكتوفي الأيدي مكممي الأفواه؟ لا ولكن الواجب علينا ليس المظاهرات والعبث وقتل النفس المحرمة، الواجب علينا هو تعلم سيرته صلى الله عليه وآله وسلم نتعلم حياته ونعلمها الأجيال القادمة حتى لا يؤثر كل غزو قادم يسيء إلى الإسلام وإلى نبينا الرسول الكريم في عقول وقلوب الأجيال القادمة وأنا أعتقد أننا أسأنا إلا الإسلام أكثر مما أساء إليه الآخرون كيف ذلك؟ إن عدم الالتزام بتعاليم الدين الحنيف بالذات في السلوك والأخلاق يسيء إلى الإسلام أكثر من الأفلام ولذلك تجد الكثير من المسلمين في تعاملهم مع بعضهم البعض يشوهون الإسلام أكثر من غيرهم فمنهم من يكذب ومنهم من يغش ومن هم من يسرق ومنهم من يسعى في الأرض الفساد ويقتل النفس التي حرم الله مثل من يسمون أنفسهم بأنصار الشريعة وهم أنصار الشيطان وتنظيم القاعدة هؤلاء يتحدثون إليك باسم الإسلام أعوذ بالله منهم ومن شرهم إنما هم من يشوهون الدين ويسيئون إلى رسول الإسلام رسول المحبة والسلام إن الواجب علينا هو حماية هذا الدين من أي غزو خارجي يهودي ولكن لن يكون ذلك إلا عن طريق دراسة المنهج الرباني الحق والتعرف على سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسيرته العطرة هي التي ستحمي الأجيال من الغزو الخارجي الذي يشوش عليهم فكرهم وحياة نبيهم، أنا لست ضد من خرجوا في وقفة احتجاجية أمام السفارة الأمريكية أن ضد من قاموا بتشويه سمعة الإسلام من خلال الأعمال الهمجية التي قاموا بها كيف سنحمي ديننا ونبينا وهذه أخلاقنا نحن نقول لهم إننا لم نتعامل بمنهج محمد صلى الله عليه وآله وسلم من خلال أعمالنا فالمظهر الحضاري والأخلاقي وعدم السلب والنهب وقتل النفس المحرمة هو نهج نبينا وهو ما يجب أن نتعامل به في كل وقت وحين أما رسولنا فقد كفاه الله شر المستهزئين فقال له ((إنا كفيناك المستهزئين)) فلن نحمي نبينا ونغار على ديننا بتطبيق السلوك الحسن والأخلاق الحسنة في تعاملنا مع بعضنا البعض ومع الغير صدق أمانة إحساس بالمسئولية نبذ العنف والدعوة بالتالي هي أحسن القول الحسن ومحاربة الفساد والحفاظ على المال العام من العبث وترك الأحقاد وغيرها من الأعمال التي دعا إليها الإسلام..

نقاط...

المهمشون

نبيهة أحمد محضور

* .. الحوار الوطني الشغل الشاغل لليمنيين والذي يعلقون عليه الكثير من الآمال لحل مختلف قضاياهم والخروج بهم إلى شاطئ الأمان والاستقرار.

والذي لو تم فيه استيعاب احتياجات الوطن ومتطلباته بشكل ديمقراطي وعلى أساس الولاء الوطني الخالص بطريقة مدروسة وممنهجة سيساهم بوجود دولة مدنية حديثة قوامها الشراكة الوطنية بعيدا عن التطرف والغلو والاقصاء للآخر ، هذا الحوار الذي من المفترض أن يتضمن إشراك جميع فئات المجتمع وطوائفه ومن هذه الفئات (المهمشين) هذه الفئة التي تلقى الكثير من التهميش من قبل المجتمع الذي يفتقر إليها فبالرغم من التطور الذي وصل إليه الإنسان إلا أنهم يعيشون حياة لا تليق ببني البشر.

وقد يقول البعض هذه حياتهم التي اعتادوها ولا يرغبون عنها بديلا وأقول هم اعتادوا على هذه الحياة بفعل الاقصاء والتهميش الذي فرضه المجتمع عليهم واكتفى بهم في الأعمال الدونية فقط دون النظر إلى ما قد يمتلكونه من قدرات أخرى تساهم في التعليم والصحة والحياة الكريمة كغيرهم من أبناء المجتمع.

وهذا يتطلب الاهتمام بهم إلى الارتقاء بهم من خلال توعيتهم وإعداد البرامج اللازمة للرفع من مستوى وعيهم وإدراكهم وتأهيلهم ليكونوا أعضاء نافعين في المجتمع وكذلك ينبغي توعية المجتمع بالحقوق الإنسانية لهذه الفئة والعمل على إزالة تلك الحواجز المجتمعية من خلال المجتمع في المجتمع ، وهذا أولا يقع على حكومة الوفاق التي يجب أن تتبنى برامج ومشاريع تخدم هذه الطبقة ، وكذلك على لجنة الحوار الوطني استيعاب هذه الشريحة من المجتمع وتمثيلها التمثيل المناسب في مؤتمر الحوار الوطني كونها تعاني من النبذ والاقصاء والتهميش المجتمعي وحتى تستطيع هذه الفئة طرح قضاياها واحتياجاتها على طاولة الحوار الوطني الذي ينبغي أن يتسع للجميع دون تفضيل أو اقصاء.

3

ماذا أعد اليمنيون للاحتفال بالعيد الذهبي

جمال عبدالحميد عبدالمغني
Gamal-A-AL moghny@ hotmail.com

سؤال يتكرر للمرة الثالثة وسيتكرر للتذكير لأن الذكرى تنفع المؤمنين، لا شك أن الحديث العظيم الذي ستهل علينا ذكراه الخمسين بعد أيام هو حدث استثنائي بكل ما تحمله الكلمة من معنى والتذكير بهذا استحقاق هو واجبنا جميعا والتفاعل مع الذكرى المنتظرة من قبل الشعب اليمني هو نوع من رد الجميل لأوائل العظماء الذين صنعوا الحدث وتخليد ذكراهم وتعريف الأجيال اللاحقة بما قدموه للوطن هو بمثابة اعتراف بفضلهم وحسن صنيعتهم لشعبهم ووطنهم وليعلم أصحاب النفوذ والكراسي البراقة والجاه و المال أنه لولا تلك الكوكبة المضيئة والرموز الوطنية لما وصلوا إلى وما وصلوا إليه اليوم وكل من عاش في ذلك العهد المظلم يعلمون جيدا أن الشعب اليمني بكامل شرائحه وفئاته ومستوياته كانوا مسخرين لخدمة الإمام ومتفانين في حماية نظام حكمه وجباية الأموال إلى خزائنه وليس لهم إلا ما يسد رمقهم مع اختلاف نوعية العيش الذي يسد الرمق ليس إلا فالغالبية العظمى والساحقة من أفراد الشعب اليمني كانوا يسدون رمقهم بوجبات نمطية طوال العام تحتوي على أردأ أنواع الخبز الذي تعطى مكوناته في بلدان أخرى للحيوانات ويصاحب ذلك الخبز الناشف العصيد والزوم في أحسن الأحوال وهناك من كانوا يتناولون فطير الذرة أو الشام أو الكدم بمصاحبة البسباس أو الماء غير النقي طبعا ويحصلون على وجبة المرق واللحمة في العيدين فقط أما طبقة المشائخ والمسئولين الكبار والتجار فكان المتاح لهم ذلك العهد سد الرمق أيضا مع الفارق أن سفر طعامهم كانت أكثر تنوعا وأفضل من حيث المستوى الغذائي بالإضافة إلى امتلاكهم مساكن تختلف عن الزرائب التي كان يمتلكها غالبية الناس ويتوفر فيها الحد الأدنى من الشروط الصحية للسكن زد على ذلك تميز الطبقات العليا عن بقية الشعب المسحوق بحيازتهم للملبس الملائم والمتنوع أي كما يقول المثل الشائع «ملانها والماء فقط» أما ما عدا ذلك من وسائل الترفيه البسيطة والكماليات الأبسط فكانت حكرا على الإمام وحاشيته المقربين جدا، واليوم أصبح سائقو المسئولين والمشائخ والمتنفذين والتجار وما أكثرهم يرقدون على ثروات طائلة فما بالك بأرباب أعمال الأباطرة ومع ذلك يتنكرون لمن كان لهم الفضل بعد الله في الوصول إلى وما وصلوا إليه مع أنهم تجاوزوا ما أتاحته لهم الثورة العملاقة من فرص المكسب المشروع والإثراء القانوني إلى سرقة ونهب أموال الشعب وخيراته ومقدراته وخصوصا خلال العقدين الماضيين الأمر الذي تسبب في حدوث فجوة سحيقة وهائلة بين الأثرياء جدا والفقراء جدا نتيجة للفساد الذي استشرى وموس بصورة علنية وفجة، هذا الوضع المختل قسم المجتمع إلى شريحتين أقلية لا تزيد عن 3% تتصف بالغنى الفاحش وأغلبية ساحقة تتصف بالفقر المدقع وحاشا لله أن يحسب هذا الوضع الكارثي على الثورة لأن مخالفة أهدافها أوصلنا إلى الوضع المأساوي الذي نعيشه اليوم، ومع ذلك لو تحدثت اليوم أمام أي فرد من أفراد الفئات المذكورة والمتخمة بأموال الشعب عن رمز من رموز الثورة لأجابك بازدراء من ذلك الشخص وما عمل وكم كانت ثروته فهم لا يتحدثون إلا بلغة المال فماذا أعد هؤلاء الأثرياء للاحتفال بأصحاب الفضل عليهم؟

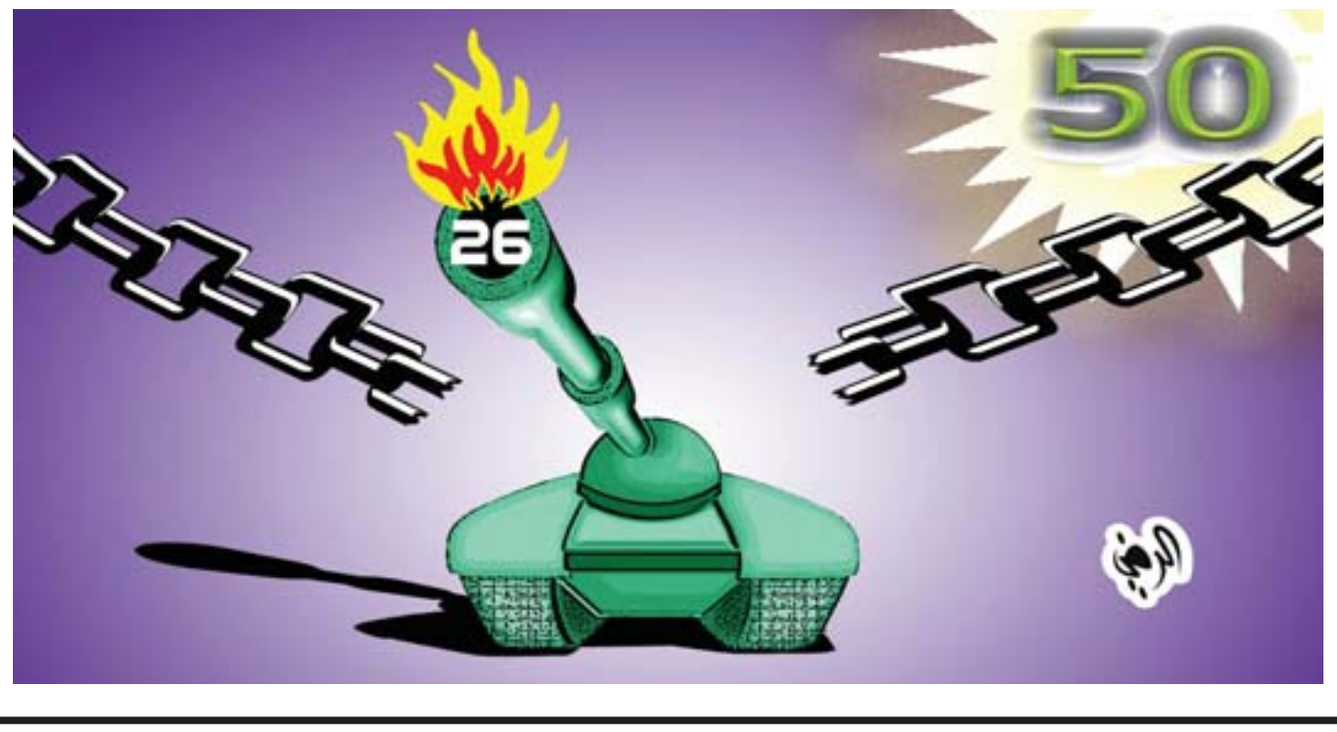

من السبت إلى السبت

من أهم أحداث اليمن

الثورة والوحدة

أحمد إسماعيل الأكوع

● الشعب اليمني قام بثورته واستطاع أن يستعيد وحدته لأن الهدف الخامس من أهداف الثورة نص على وجوب الوحدة الوطنية، ومن يعتقد أن هذه الوحدة ستنهار فهو واهم ولم يقرأ التاريخ لأن هذه الوحدة متجذرة في أعماق هذا الشعب من أقدم العصور، ولكن أيدي المحن هي التي فرقته ردحاً من الزمن حتى قامت هذه الثورة فأعادت للشعب عزته وكرامته واستطاع الشعب اليمني المناضل أن يمضي قدما نحو التقدم والتطور الذي حرم منه طويلاً وعاش جاهلاً ومشرداً طوال حكم الإمامة والاستعمار، لقد جاءت الجمهورية اليمنية على أنقاض الإمامة ولذلك لم تكن الإمامة في اليمن مجرد نظام للحكم يسير دون ارتباط روحي باتباعه وأنصاره بل ارتبطت الإمامة بقداسة الأسرة الحاكمة وحقها في احتكار السلطة والحكم إلى الأبد، لقد انتهى زمن الإمارات والولايات والسلطنات، إذ لم تعد روح العصر الحديث تتقبل مثل ذلك فاليمن اليوم تعيش في ظل الوحدة حرة مستقلة لا سلطان عليها إلا الله وتؤمن ببناء دولة النظام والقانون دولة اليمن القوية القادرة على المساهمة في بناء الحضارة مع العالم.

وخلال معركة اليمن الوطنية ضد الجهل والفقر والمرض وضد الطغيان وضد من يحاول إعاقة تقدمه لم يكن سليما أن يلفت المرء الحريص على انتصار قضية شعبه لكل التناقضات التي وضعتها كل عهود الظلام والطغيان وإنما تتمركز كل الاهتمامات وتوفر كل الجهود من أجل الخلاص من رواسب الماضي الذي عاشت فيه عيشة الشقاء والمعاناة..

وها نحن بعد خمسين عاما من عمر الثورة لا زلنا بحاجة إلى التصدي لكل المشاكل وما من شعب في التاريخ حل كل مشاكله في لحظة واحدة وخلص من شرور حياته كلها في ضربة واحدة بل إن بناء الحياة المرتجاة لشعب كشعب اليمن يتطلب جهودا عظمى تفوق في ضخامتها وعمقها ما فعله التاريخ لشعبنا خلال مئات السنين وما أكده من ظلم في التعامل بين أبناء الشعب أنفسهم في جميع مجالات الحياة.

شعر:

قال الزبيري:

فالجيش يحتل البلاد وما له
في غير أكواخ الضعيف مقامُ
يسطو وينهب ما يشاء كأنما
هو للخليفة معول هدامُ

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

كل اليمن

هشام السامعي

إنما هي في سبيل سلام واحدة ..
سلام لليمن وشعبها ..
اليمن . كل اليمن ..
وشعب اليمن .. كل الشعب ..
وذاك السبيل هو سبيل الاعتراف الواعي المخلص بكل الفئات ، على أساس يمنيتها أولاً وقبل أي اعتبار آخر.
الهاشمي.والقحطاني.الزيدي.والشافعي.التهامي.والجبلي.الرعوي. والقبيلي.العسكري.والتاجر.الفقيه.والكاتب.الضابط.والشيخ.
كل هؤلاء يمنيون أولاً وقبل كل شيء.
وقبل أن يوجد عدنان وقحطان ، وجدت أرض اليمن مجال حياة للبشر الذين يعيشون عليها..
وقبل أن يكون زيد والشافعي وجدودهما ، كان شعب اليمن .. كل الشعب موجودا على أرض اليمن .. كل اليمن.؟

نصيحة للغرب

نعمان قائد

إذا كان من نصيحة يمكن تقديمها لأصحاب القرار في الغرب (المتحضر) ، والخائف من رداد فعل غاضبة من بعض المسلمين (المتعصبين) جراء الإساءات المتكررة ضد النبي محمد (ص) وكل معتقداتهم ، من قبل كذا مستهتر باحث عن شهرة رخيصة التكاليف ، فتتلخص النصيحة في المأثور الشعبي المفيد « الباب اللي يجيلك منه ريح ، سده وأستريح » ، ولا مجال للتعذر بحق حرية الفرد في التعبير عن رأيه ، فالأديان ومقدساتها ليست مجالا للتندر ، والقناعة الروحية ـــ لأتباع أي ملة كانت ـــ تسكن القلوب قبل العقول ، و(تعمى) أبصار أصحابها عندما تمس بسوء ذكر ، ولا مجال امام دعاة حقوق الإنسان للتذاكي أكثر مما مضى تهربا من تحمل المسؤولية ، إذ لا فائدة ترجى من وراء التمسك بـ(حق) أي مواطن في أن يقول ما يشاء ، وقتما ،وكيفما ، وأينما ، وضد من يشاء ، وكما أن للصبر حدودا ، فللحرية أيضا ، وهذا ما أكد عليه أوائل رجال التنوير في الغرب خصوصا والعالم عموما ، وإلا الفوضى !